

31- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | التوبة ويونس

وهود آية (٢٨) | ٩٢/٠١/٣٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها

الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم - [00:00:00](#)

وهو يوم الاثنين للتاسع والعشرون من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف كتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام سفيان

الثوري رحمه الله اه قرأنا في هذا الكتاب - [00:00:18](#)

والان نواصل ما توقفنا عنده الصورة التي بين ايدينا هي سورة التوبة سورة براءة او سورة التوبة. اقرأ تفضل احسن الله اليكم. بسم

الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:42](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن سورة براءة عن سفيان في قوله الى الناس يوما قال الحج الاكبر في قولي للناس يوم الحج الاكبر

قال يوم اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصبرا وشهر ربيع الاول - [00:01:12](#)

وعشرا من ربيع الاخر وعن سفيان في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال كتاب الله وعن

سفيان قال قال مجاهد في قوله كيف وان يظهرها عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة؟ قال الا الله - [00:01:34](#)

وقال بعضهم الرحم وعن سفيان عن ابي اسحاق وعن صلة ابن زهير عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه في قوله تعالى فقاتلوا ائمة

الكفر انهم لا ايمان لهم. قال لا عهد لهم. طيب. سفيان قال كان اصحابه. طيب - [00:01:57](#)

المؤلف بدأ في اول السورة. تفسير قوله تعالى يوم الحج الاكبر. واذال من الله رسولي الى الناس يوم الحج الاكبر. قال عن سفيان

سفيان رحمه الله قال يوم الحج الاكبر هو يوم النحر. وهذا التفسير هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم. تفسير سفيان وهو تفسير -

[00:02:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي فسر يوم فسر الحج الاكبر او يوم الحج الاكبر هو بانه يوم النحر. طيب وهذا واضح وهذا من

تفسير السنة طيب قال بعدها اربعة اشهر - [00:02:42](#)

وهذي تسمى اشهر السياحة ليست اشهر الحرم الاربعة لا اشهر السياحة فسيحوا في الارض اربعة اشهر وهي اشهر المهلة ان الله امهل

المشركين اربعة اشهر يسبحون في الارض ويتأملون وينظرون - [00:03:02](#)

فان دخلوا في الاسلام سلموا وسلمت لهم ارواحهم وابوالهم وان استمروا على كفرهم فيقاتلون قال سبحانه وتعالى فاذا انسلخ الاشهر

الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. المراد بالاشهر الحرم هي منذ نزول - [00:03:26](#)

الاية الى ان تنتهي الاشهر الحرم. متى؟ قال نزلت في في العاشر من من في العاشر من شهر من شهر ذي الحجة يعني يوم الحج الاكبر

عندما عندما ذهب علي رضي الله عنه في اول سورة براءة - [00:03:48](#)

وقد حج ابو بكر بالناس في السنة التاسعة فلحقه آآ علي رضي الله عنه ومعه اول سورة براءة الى اربعين قيل اربعون اية من اول

براءة فقرأها على المشركين قرأها المشركين في - [00:04:11](#)

في ايام الحج يوم النحر وتبدأ من العاشر من يوم النحر عشرين يوما من ذي الحجة محرم وسفر وربيع الاول وعشرة ايام من ربيع

الاخر وبعدها تنتهي مدة المهلة هذا هو المقصود - [00:04:36](#)

طيب قال عن سفيان في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال حتى يسمع القرآن كتاب الله وفيه دلالة على ان القرآن كلام الله - [00:05:00](#)

على ان القرآن المنزل هو كلام الله. وان الله يتكلم متى شاء كيف شاء بكلام المسموع واصوات وحروف مسموعة. هذا معنى معنى كلام الله وفيه رد على المعتزلة او القائلين بان القرآن مخلوق - [00:05:17](#)

ليس مخلوقا وانما هو كلام الله. صفة من صفاته طيب قال بعدها عن سفيان ام مجاهد قال يظهر عليكم لا يرغب فيكم الا ولا ذمة قال ولا ذمة قال الا الا اي الله - [00:05:44](#)

وقال بعضهم الرحم يقول ان المشركين يعني اذا ظهوروا عليكم قاتلوكم لا يرغبون فيكم الا ولا ذمة لا يعني يعني يعترفون بكم ولا تراقبونكم ولا يرحمونكم ولا يكون يعني يردهم شيء من ذلك - [00:06:14](#)

والذل هنا قال ان لن الا هو العهد العهد الذي بينكم وبينهم عهد سواء كان هذا العهد بينك وبينهم عاهدتموهم واخذتم منهم ايمان الله المعاهدة وبينكم وبينهم وبعضهم يقول اذن الرحم الرحم يعني - [00:06:44](#)

كلها صحيحة لان يطلق ويراد به العهد الذي يعني العهد ويطلق يراد به الرحم يعني لا يرغب فيكم لا عهودا ولا قرابة ولا قرابة والذمة هي نوع من العهد حتى قال بعضهم الذمة - [00:07:10](#)

لاهل الكتاب لغيرهم والذمة على عمومها. يعني نوع من العهود طيب يقول عن عمار في قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم اي لا عهد لهم. لا ايمان اي لا عهد. لان الايمان جمع يمين. واليمين المعاهدة - [00:07:33](#)

وقرأت قراءة صحيحة متواترة انهم لا ايمان لهم. اي ليس ليس لهم ايمان. طيب واصل. احسن الله اليك. وعن سفيان وان كان اباؤكم وابناؤكم وازواجكم وعشيرتكم وعن سفيان الواقدي عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت انما المشركون ناجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعده - [00:08:04](#)

هذا اشتد ذلك على المسلمين وقالوا ما يأتينا بطعامنا فانزل الله عز وجل وان خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله. وعن سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن عن ابي البخترى عن حذيفة رضي الله عنه في قوله - [00:08:44](#)

تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح. قال كانوا يعبدونهم. قال لا ولكن كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه. واذا حرموا عليهم شيئا حرموه. وعن سفيان عن ابي المقدم عن - [00:09:04](#)

عن عن نبيح انه سمع ابي هريرة رضي الله عنه يقول في قوله ليظهره على كله. قال خروج عيسى ابن مريم صلوات الله عليه. وعن سفيان عن علي ابن مرة عن سالم ابن - [00:09:24](#)

ابن ابي الجعدي قال لما نزلت الذين يكتزون الذهب والفضة. قال اشتد ذلك على المهاجرين. قالوا فاي شيء نتخذ فقال عمر انا اكفيكم. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي شيء اي شيء نتخذ؟ قال لسان ذاك - [00:09:44](#)

وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعين احدكم على دينه. وعن سفيان عن الاعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. قال من - [00:10:04](#)

من كان عنده مال يكتنزه. قال يوسع يوسع جلده فلا يمس منها دينار ولا درهم. وعن سفيان ما في قوله كما يقاتلونكم كافة. قال جميعا وعن سفيان عن منصور عن ابي وائل - [00:10:24](#)

في قوله انما النسي زيادة في الكفر. قال في رجل من بني كنانة يؤخر المحرم مرة فيجعله صبورا اجعله مرة محرم فانزل الله يحلونه عاما ويحرمونه عاما. وعن سفيان عن السدي وذكر مثله - [00:10:43](#)

وعن سفيان قال كان اصحاب عبد الله يقرؤون يضلوا وعن سفيان عن الاعمش في قوله امامة الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. قال المتاع زاد الراعي مخلاته فيها طعامه. وعن سفيان - [00:11:03](#)

كان عن ابيه عن ابي الضحى قال اول ما نزل من المنبر براءة انفروا خفافا وثقالا وقال وقال حدثنا حذيفة قال حدثنا سفيان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد في قوله والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل - [00:11:23](#)

قال اذا اصابته مصيبة او احترق بيته او ادان على عياله او اذهب السيل بماله فهو من الغارمين من سفیان عن جابر عن ابي جعفر في قول الله والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. قال الغارمين المستدينين بغير - [00:11:43](#)

الفساد وابن السبيل المجتاز من الارض الى الارض اكمل شيخنا. طيب. انه خلاص نعم باقي خلاص موضوعي واحد تفضل عن حبيبنا ابي ثابت عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال ما زال ابراهيم يستغفر لابيه حتى مات فلما - [00:12:05](#)

تبين له انه عدو لله فتبرأ منه. طيب. هذي المواضع التي ساقها المؤلف. اه في تفسير سورة براءة ونحن عرفنا يعني من اول ما قرأنا في هذا الكتاب ان السلف رضي الله عنهم من الصحابة - [00:12:31](#)

والتابعين وتابعي التابعين انهم يفسرون ما يحتاجون اليه او ما يكون الناس يحتاجون او يكون فيه لبس او عدم وضوح مثل كتب غريب القرآن طالب القرآن لابي عبيدة لابي عبيد القاسم سلام وغريب القرآن لابن قتيبة - [00:12:51](#)

والسجستاني وغيرها كانوا يكتبون في الالفاظ التي يحتاجون الى تفسيرها لما فيها من غرابة وعدم وضوح ولذلك لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم تفسير للقرآن كاملا وان مواضع مواضع يحتاج الناس اليها فالواضح - [00:13:14](#)

واضح لا يفسر وصار على ذلك الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعد من التابعين وتابعي ولذلك تلاحظ ان سفیان رحمه الله فسر سورة التوبة مواضع معدودة. مما يحتاج الناس اليه او مما اثر عنه - [00:13:35](#)

مما انزل عليه لانها روايات نقلت عنه طيب يقول هنا في قوله تعالى عن سفیان قال قال كان اصحاب عبدالله يقرأونها وعرفنا انه اذا اطلق عبد الله المراد به ابن مسعود - [00:13:54](#)

في القراءات ابن مسعود وعند المفسرين هو ابن مسعود عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول كان اصحاب عبد الله وهم الكوفيون يقرأونها وان بالواو وان كان اباؤكم وابناؤكم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر عليه - [00:14:17](#)

الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل وان كان اباؤكم هذه قراءة لكنها قراءة للرسم العثماني مخالفة لان فيها زيادة. والقراءات معروفة. القراءات يشترط فيها ثلاثة ثلاثة شروط. حتى تقبل - [00:14:43](#)

الشرط الاول ان تكون صحيحة السند متواترة والشرط الثاني ان تكون موافقة للرسم العثماني من غير زيارة ولا نقص وهذي فيها زيادة زيادة الواو. والشرط الثالث ان توافق اللغة العربية بوجه من الوجوه - [00:15:07](#)

هذه شروط القراءة واي قراءة لا توافق الرسم العثماني بزيادة او نقص اه حكم العلماء عليها بانها غير متواترة ولا يقرأ بها. مثل قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. فصالحة زائدة. اما اذا كانت تتوافق مع الرسم العثماني - [00:15:26](#)

تختلف في التنقيط او الشكل فهذه يعني لا لا لا تعتبر خارجة عن الرسم العثماني مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتنبتوا فتبينوا الرسم واحد لم يختلف - [00:15:54](#)

لم يختلف فهذه تعتبر قراءة صحيحة موافقة للرسم العثماني. لان الرسم واحد وانما التغيير في النقد او الشكل طيب قال بعدها عن سفیان عن واقد عن سعيد ابن جبیر قال لما نزلت انما - [00:16:15](#)

يكون النجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. اشتد ذلك على المسلمين. وقالوا ما يأتينا بطعامنا يعني لما قالوا نجلي المشركين يخرجهم من مكة ظنوا ان الطعام سينقطع عنهم. الطعام سينقطع عنهم. قال ما يأتينا - [00:16:37](#)

فانزل الله وان خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فبين الله ان هناك يعني مخرجا للرزق وليس متوقفا على متوقفا على المسجد الحرام وعلى المشركين وهذه الاية مرتبطة بما قبلها. وتفسيرها هنا يدل على - [00:17:07](#)

يعني العناية بمناسبة السور وارتباط السور بعضها ببعض لانه قال لما قال انما يكون نجس ولا يقرب المسجد الحرام بعدها مائة وان خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله جاء الجواب - [00:17:33](#)

بعدها ايضا بوضوح قال سبحانه وتعالى قاتل الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر هذا هو الغناء. يأتي الغنى هنا. طيب يقول عن سفیان عن حبيب عن حذيفة في قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم قال -

كانوا يعبدونهم كانوا يعبدونهم؟ قال لا يعني هل كانوا يعبدونهم؟ قال لا. ولكن كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه. واذا حرموا عليهم شيئا حرموه يقول هذا هذا تفسير حذيفة رضي الله عنه - [00:18:17](#)

هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله احد الصحابة وهو علي ابن حاتم لما نزلت هذه الاية قال علي ما كنا نعبده يا رسول الله ما كنا نعبدهم يعني ما لم نجعلهم - [00:18:40](#)

بابا من دون الله قال اليس تحلون ما احلوا وتحرمون ما حرموا قال بلى قال فتلك عبادتهم وهذا يسميه اهل العلم بشرك الطاعة. بشرك الطاعة. هذا يعني نوع من انواع الشرك وهو شرك الطاعة - [00:19:00](#)

انهم انهم يطيعونهم في تحليل الحرام او تحريم الحلال طيب يقول عن سفيان عن ابي المقدم عن لبيح سمع ابا هريرة يقول في قوله وكان في قوله قال ليظهره على الدين كله - [00:19:21](#)

على الدين كله. هو الذي ارسل رسوله بالهدى بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله. قال هو خروج عيسى ابن مريم صلوات الله عليه وسلامه خروج عيسى ابن مريم او نقول نزول عيسى في اخر الزمان - [00:19:53](#)

هو من هو من علامات الساعة الكبرى الله اعلم انه اذا نزل لا ينزل الا وقد امتأت الارض ظلما وجورا ويبسطها عدلا وقسطا فيكون من معاني هذه الاية وهو اللي يظهرها على الدين كله ان عيسى يكون سببا في نشر الدين على وجه على وجه - [00:20:13](#)

الارض وقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله الهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله عامة بان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ستكون ظاهرة على الدين كله وان هذا الدين دين الاسلام سيظهر على جميع الاديان - [00:20:41](#)

وهو من زمن الى زمان يختلف ويأتي زمان يكون قد ظهر بقوة ويأتي زمان يكون هو اقل وهكذا ومن الازمنة عندما ينزل عيسى من معانيها يقول عن سفيان عن عمرو بن مرة - [00:21:00](#)

سالم ابن ابي الجعد قال لما نزلت والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله؟ قال اشتد ذلك على المهاجرين. قالوا فاي شيء نتخذ؟ يعني كيف نتخذ المال؟ كيف ندخر - [00:21:25](#)

وقال عمر انا اكفيكم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي شيء نتخذ من المال كيف اذا قال يعني فوجهم النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه مصلحتهم ومنفعتهم ما ينفعهم في الآخرة فقال - [00:21:44](#)

وقلب شاكر. وزوجة مؤمنة تعين احدكم على دينه. يقول يعني اشتغل بالطاعات ذكر والشكر ومن وصاحب من يعينك على طاعة الله عن مسروق عن عبدالله بن مسعود في قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم - [00:22:06](#)

وتقوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال كان من كان عنده مال يكتنزه قال يوسع جلده فلا يمس منها دينار ولا درهم يعني فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال من كان عنده مال يكتنزه لعله اراد ان الذين يكتزون الذهب والفضة - [00:22:32](#)

ولا يخرجون زكاة زكاتها زكاة النقيدين لا يخرجون الزكاة انها تكون عقوبة عليهم عقوبة عليهم بان بان يعذبوا يعذبوا بها فتكوى بها جباههم وجنوب وظهورهم والذي يظهر والله اعلم انه كأنها يعني كلام ابن مسعود وان كان يعني انا ما ظهر لي فيه - [00:23:12](#)

يعني شيء واضح بعد ما راجعته لكن الذي يظهر والله اعلم ان ابن مسعود يفسر الوعيد في الاية يفسر الذين يكتزون الذهب والفضة بانهم يوسعوا يعني جلده بمعنى انه يعاقب يعاقبه الله على كنهه حيث لم يخرج زكاته. وجاء - [00:23:39](#)

ابن مسعود جاء عن عن ابن عباس وغيره من الصحابة ان انه ان الذي يخرج زكاته لا يعد لا يدخل تحت الاية ولا يعد ماله كنزا يقول الكنز هو من لم يخرج ماله. من لم يخرج زكاته. اما الذي يقول وان كانت - [00:24:04](#)

تحت الارض او فوق الارض. ما دام انك تخرج زكاته لا لا يعد كنزا ولا يدخل صاحبه تحت الوعيد انما الوحيد لمن يجمعون الذهب والفضة وان كان فوق الارض ولا يخرجون زكاتهم - [00:24:27](#)

ولا يخرجون زكاتها طيب قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. قال معناها جميعا كافة اي جميعا. قال جميعا كما يقاتلونكم جميعا ففسر كافة بمعنى انها جميع وهي من صيغ - [00:24:47](#)

التأكيد بالتأكيد صيغ التأکید او صيغ العموم قال عن سفيان عن منصور عن ابي وائل والنسيى زيادة في الكفر ان من نسيه زيادة في الكفر. قال في رجل من بني كنانة يؤخر المحرم مرة - [00:25:16](#)

ويجعله سفرا ويجعله مرة المحرم فانزل الله عاما يحلونه عاما ويحرمونه عاما وكان سواء كان رجل سواء كان رجلا من بني كنانة وهي قبيلة من قبائل العرب او المشركون عامة - [00:25:40](#)

باش يكون عامة انهم كانوا يؤخرون الاشهر لان لان الاشهر الحرم الثلاثة يعني لانهم هم يعني كانوا يعتمدون في ارزاقهم على السلب والنهب والقتل كانوا يعني يعيشون على السلب والنهب - [00:25:59](#)

والقتل كانت الاشهر الحرم تكون طويلة عليهم. ذي القعدة كاملا وذي الحجة كاملا والمحرم واما رجب فهو بعيد فهذه ثلاثة اشهر طويلة عليهم ويقولون لن نصبر ثلاثة اشهر من اين ان نأكل ونشرب؟ فينتهكون هذه الاشهر فيقدمون يؤخرون - [00:26:21](#)

من محرم حتى يعني اذا جاء المحرم اخروه. وجعلوا سفرا قالوا هذا سفر نحن نحترم المحرم ويأخرونه ويقولون لا لا نقاتل في المحرم نحترمه ويقدمونه ويؤخرون الاشهر وهذا هو النسيء. التأجيل النسيء - [00:26:50](#)

من نسا بمعنى اجل ان فيه زيادة في الكفر اي زيادة من المشركين في الكفر بالله. لانه لعب وتلاعب في اشهر الله المحرمة. انما تسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما. ليواطؤوا ليوافقوا عدة ما حرم الله - [00:27:15](#)

يدعون انهم يعني ما غيروا في في اه في شرع الله ولا في في اشهر الله المحرمة. قال الله عز وجل زين لهم سوء اعمالهم والله يهدي القوم الكافرين يقول هذا - [00:27:38](#)

يعني تفسير ابي وائل وتفسير السدي قرأ اصحاب عبدالله بن مسعود يظل قرأت يضل ويضل انما النسيى زيارة في الكون يضل به الذين كفروا. او يضل كلها صحيحة. كلها قراءات صحيحة - [00:27:55](#)

يقول عن سفيان عن الاعمش متاع الحياة الدنيا في الاخرة وما فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة؟ الا قليل. فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل قال المتاع زاد الراعي مخلاته فيها - [00:28:20](#)

طعامه يعني ازداد وما يحمله معه ما يحمله معه مثل مثل يعني المكتل ونحوه في طعامه يقول متاع متاع يعني الراعي يخرج الى الصحراء ومعه متاع قليل هذه الحياة الدنيا كلها متاع متاع وفي تهديد - [00:28:40](#)

تهديد في في الدنيا على يعني وطلب الاخرة. طيب يقول عن سفيان عن ابيه عن ابي الضحى قال اول ما نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا لان براءة نزلت في الجهاد - [00:29:09](#)

والقتال فيقال ان اية احدى واربعين هي اول ما نزل وما قبلها من واحد الى اربعين هذه نزلت نزلت عام حجة عام الحج او وقت زمن الحج في السنة التاسعة قبل حجة الوداع بسنة يحتمل يعني لان فيه ايات نزلت في الثامنة السنة الثامنة - [00:29:32](#)

وفيها الايات نزلت في التاسعة في غزوة تبوك في رجب متعددة طيب يقول عن مجاهد في قوله تعالى وفي سبيل الله وابن السبيل في اية مصارف الزكاة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب - [00:29:59](#)

قال وفي سبيل الله وابن السبيل. قال اذا اصابته مصيبة او احترق بيته او الدان على عياله يعني استدان او اذهب السيل بماله وهو من الغانمين من هم الغانمون قال الذين عليهم غرامات. مطالبون بالديون - [00:30:27](#)

بسبب مصيبة نزلت به او احترق بيته او استدان مالا فاصبح غارما او عليه يعني عليه ديون اصابته ديون او ذهب السيل بماله او ما او ماتت يعني بهائمه او نحو ذلك. فهذا يعد من الغارمين فيعطى من الزكاة. طيب قال عن جابر - [00:30:55](#)

عن ابي جعفر في قوله والغانمين وفي سبيل الله وابن السبيل قال الغارمين المستدينين بغير فساد وابن السبيل قال المجتاز من الارض الى الارض. طيب قال الغارمين المستدينين يعني الذين - [00:31:25](#)

ديونا لكنهم لا يأخذونها على وجه الفساد. وانما للحاجة الماسة. وابن السبيل قال المجتاز المتنقل من من ارض الى ارض وهو ابن السبيل هو المسافر الذي يتنقل من بلد الى بلد قد تضيع امواله او تهلك امواله - [00:31:45](#)

او يفقدها او نحو ذلك فيكون يعني ليس معه شيء. فيعطى من الزكاة. يقول عن ابن عباس قال ما زال ابراهيم يستغفر لابيه حتى

مات. فلما مات تبين له انه عدو لله. فتبرأ من هذا التفسير - [00:32:05](#)

قوله تعالى وما كان استغفار وما كان استغفار ابراهيم لابيهِ الا عمه الا عن موعدة وعدها اياه مقال سوف استغفركَ ربي الا عن موعظة وعدها هي فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان - [00:32:25](#)

حليم هذا واضح. طيب نأخذ سورة يونس تفضل اقرأ. احسن الله اليك شيخنا قال رحمه الله تعالى سورة يونس وعن سفيان في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم. قال اذا اشتهوئ شيئا قالوا سبحانك اللهم فاذا هو بين ايديهم وعن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف قال - [00:32:45](#)

بقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته قال هو الاسلام والقرآن. قال وحدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن عن قصيد عن عكرمة عن خفيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال اجعلوها - [00:33:15](#)

وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة. قال كانوا خائفين فامروا ان يصلوا في طيب هذي مواضع يسيرة من سورة يونس. سورة يونس هي من السور المكية - [00:33:35](#)

يعني العلماء او بعض المفسرين او بعض اهل العلم يسميها الصورة السورة السابعة. ذكر ذلك في الاتقان انها تسمى بالسورة السابعة. فاذا قرأت اذا قرأت في كتب التفسير او كتب علوم القرآن - [00:33:55](#)

السورة السابعة فالمراد بها يونس لماذا سموها بالسابعة؟ لانهم يقول هي هي اخر السور السبع الطوال لان السبع الطوال هي البقرة وال عمران والنساء والمائدة. والانعام والاعراف. هذه ست السابغ اختلفوا فيها. هل هي الانفال؟ او الانفال والتوبة؟ او يونس؟ فلما اختلفوا في الانفال والتوبة هي سورة واحدة - [00:34:15](#)

ابدأوا السورتان وقالوا ان قصيرة يعني تقريبا سبعين آية والتوبة اختلفوا فيها قالوا اذا هي يونس هي السابعة. فجعلوا سورة يونس هي السابعة من السبع الطوال. ذلك تسمى وسميت يونس لورود قصة يونس عليه السلام فيها قصة عجيبة غريبة - [00:34:45](#)

وهي انه لما يعني لما حلت بهم العقوبة او يعني خرج منه وتوعدهم العقوبة ندم اشد الندم. فخرجوا هو وابناؤه ونساؤهم ومواشيهم. وتضرعوا الى الله ورفع الله عنهم العذاب - [00:35:14](#)

رفع الله عنهم العذاب وقال تعالى الا قوم يونس الا قوم يونس يقال كشفنا عنه العذاب فهذا هذا الشاهد في قصة سميت بسورة يونس عليه السلام طيب هو يونس هو يونس ابن متى بعثه الله الى قرية - [00:35:37](#)

في نينوى في العراق. وكان وكانوا يزيدون على مئة الف فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين - [00:36:04](#)

طيب يقول هنا في سورة يونس اخذ بعض المواضع قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. قال دعواهم فيها سبحانك اللهم هو التسبيح - [00:36:28](#)

دعواهم هو التسبيح والدعاء هنا قد يحتمل انه الدعاء الدعاء او يحتمل انه انهم ينادون ويدعون ويطلبون فاذا طلبوا بقولهم سبحان الله قال اذا اشتهوا شيئا قالوا سبحانك اللهم فاذا هو بين ايديهم اذا اشتهى شيئا قال سبحانك اللهم - [00:36:46](#)

فاذا هو بين ايديه هذا من نعيم الجنة. من نعيم الجنة وهذا تفسير وجه من وجوه التفسير. او انهم يلهمون في الجنة الذكر تسبيح كما يلهمون النفس طيب قال عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف قال بفضل الله قل بفضل الله وبرحمته - [00:37:15](#)

قال هو الاسلام والقرآن. لان الآية التي قبلها يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين هذا كله يتعلق بالقرآن والاسلام يقول حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان ابن خفيف عن كلمة عن ابن عباس - [00:37:37](#)

عن ابن عباس في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال اجعلوها مساجد اجعلوا بيوتكم البيوت قبلة يعني اتخذوا بيوتكم مساجد ويفسرها ايضا زيادة قول مجاهد انهم كانوا خائفين خائفين من فرعون وبطشه وجنوده - [00:38:04](#)

فبدأوا يصلون في بيوتهم خوفا منه ان يببطش بهم فامروا ان يصلوا في بيوتهم هذا ما يتعلق آ بسورة بسورة يونس طيب ان اردت ان نأخذ شيئا من من سورة - [00:38:28](#)

هود ما في مانع ناخذ ولو مواضع يسيرة قبل الصلاة اقرأ احسن الله اليك سورة هود وعن سفيان عن مجاهد في قوله تعالى نوفي اليهم اعمالهم هم فيها وهم فيها لا يبخسون. قال ما كان من عمل صالح صلاة او صوم يوحى. يحاء يجاز - [00:38:51](#)

يجازون به في الدنيا لا يبخسون لا ينقصون منه شيئاً. وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه. قال جبريل صلى الله عليه وعن سفيان عن منصور عن مجاهد - [00:39:18](#)

قال محمد صلى الله عليه وسلم وعن سفيان عن الاعمشى عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق بن عبدالله كان يقرؤها مجراها ومرساها وعن سفيان عن ابي عامر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ونادى نوح ابنه قال هو ابنه ما بغت امرأته - [00:39:38](#)

نبي قط وعن سفيان عن موسى بن ابي عائشة عن سليمان بن قتة بن قتة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه انه عمل غير صالح وعن سفيان الاعمش وغيره ان اصحاب عبدالله كانوا يقرأون انه - [00:40:04](#)

عمالة انه عمل انه عمل غير صالح. انه عمل. قال انه عمل غير صالح قال سأل سالك ما ليس لك به علم عمل غير صالح وعن سفيان عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب في قوله وعلى امم ممن معك قال دخل فيها كل مؤمن ومؤمنة - [00:40:26](#)

الى يوم القيامة وعن سفيان عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب في قوله وامم سمنتمهم ثم يمسه من عذاب اليم. قال دخل فيها كل كافر وكافرة وفاجر وفاجرة الى - [00:40:54](#)

الى يوم القيامة وعن سفيان في قوله تعالى الا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. قال اصابك بعض اهل الهتنا بجنون. وعن سفيان عليت عن مجاهد في قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. قال - [00:41:10](#)

فكل نبي ابو امته. فاما لوط فانه لم تكن له الا ابنتان وعين سفيان قال لما جاء الرسل الى لوط تبعهم اهل قريته. وكان لهم جمال. فلم يقولوا لهم شيئاً - [00:41:30](#)

لما دخلوا على لوط ورأوا موجة لوط عليهم وما قد دخله من خشيتهم. قالوا انا رسل ربك لن يصلوا فلما دنوا اخذوا التراب فرموهم به. فبقوا اعينهم فذلك قوله فطمسنا اعينهم. فرجعوا الى اصحابهم وهم - [00:41:47](#)

سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر. فقال لوط للرسل. الان الان يعني هلاكهم فقالوا ان موعدهم الصبح. فقال ابن عباس ثلاثة احرف في القرآن لا لا يحفظون. الا ترى ان قول الله اليس الصبح بقريب؟ والحرفان الاخران ثم اتبعهم ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهله - [00:42:08](#)

قال الله وكذلك يفعلون. وقول يوسف ليعلم اني لم اقله بالغيث وان الله لا يهدي كيد الخائنين فقال له ملك من الملائكة ولا حين هممت. قال وما ابرئ نفسي؟ فرجع فرفع جبريل عليه السلام القرية - [00:42:38](#)

مناحي فدحدها وما فيها حتى اسمع اهل السماء الدنيا اهل السماء الدنيا اصواتهم. ثم قلبها ثم من شذ منهم بالحجارة. وعن سفيان في قوله من سجين قال فيها طين. طيب طيب. نقف نقف عند - [00:42:58](#)

قصتي شعيب عند قصة شعيب بقية الله خير لكم واضح؟ عند قصة شعيب. طيب نأخذ ما مر معنا من سورة هود قال قوله تعالى اه الحياة الدنيا زينة اوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك اولئك ليس لهم في الاخرة الا النار - [00:43:18](#)

وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون. قال ما قدموا من اعمال صالحا كالصلاة والصوم يجازون بها في الدنيا يأخذون حقهم في الدنيا. لانهم في الاخرة ليس لهم في الاخرة الا النار. ويعطون حقهم لا يبخلون - [00:43:44](#)

منه شيئاً طيب قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اختلف المفسرون في المراد بالشاهد فجاء تفسيره بانه جبريل عليه السلام. وجاء بانه محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل غير ذلك - [00:43:59](#)

طيب قال في قوله تعالى عن ان عبد الله كان يقرأها وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها قرأها عبد الله بن مسعود بسم الله مجراها ومرساها والمعنى واحد وانما هي امالة او عدم امالة - [00:44:20](#)

طيب نقف عشان الاذان الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان حي على الصلاة حي على الله اكبر لا اله الا الله طيب قوله تعالى آ ونادى نوح لابنه وكان في معزل - [00:44:42](#)

قال بعض بعضهم ان ان هذا الابن ليس بابن شرعي. وهذه روايات نقلت عن عن بعض اهل الكتاب او غيرهم ممن دخل على كتب التفسير مما يسمى بالدخيل على كتب التفسير ولا شك ان هذا القول - [00:46:21](#) مردود ولا يصح ولا يجوز ما يجوز ان يقال انه ليس بابنه الحقيقي لان لان ما يمكن ان ان تخون اي امرأة زوجها في فراشه وان كانت كافرة كامرأة نوح وامرأة لوط وان كانت كافرة الا ان الله عصم عصمها من من خيانة الفراش - [00:46:41](#) ولذلك جاء عن ابن عباس في قوله ونادى نوحا ابنه وكان في معذب قال قال هو ابنه ما بغت امرأة ما بغت امرأة نبي قط لا يمكن ولا يجوز طيب - [00:47:07](#)

في قوله تعالى انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح قرأت بقراءتين انه عمل غير صالح وقرأت انه عمل غير صالح. قال عن ابن عباس كأنه كان يقرأها انه عمل غير صالح - [00:47:25](#)

وجاء ايضا عن اصحاب عبدالله بن مسعود انه عمل غير صالح او انه عمل غير صالح قال ربي اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. اي انه يعني لم يكن من المسلمين - [00:47:49](#)

طيب عن سفيان عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب في قوله مم ممن معك قال دخل فيها كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة وامم ستمتعهم ثم يمسه هذا في الكفار - [00:48:13](#)

طيب قال عن محمد بن كعب وامم ستمتعهم ثم يمسه منا عذاب اليم. قال دخل فيها كل كافر وكافرة وفاجرة الى يوم القيامة. طيب قوله تعالى ان نقول الا ان نقول الا - [00:48:35](#)

اعتراك بعض الهتنا بسوء هذا جاء على لساني قومي عاد يخاطبون نبيهم هودا عليه السلام يقولون اعتراك اي اصابك بعض الهة ابي جنون ان الالهة اصابت يدعون هذا ان ما يقوله لهم من النصح لله وتذكير - [00:48:57](#)

وهم بطاعة الله وترك الاصنام انهم يقولون يهود انك مجنون وان الالهة هي التي اصابت ولا شك ان هذا قول مردود وغير صحيح وتعصب منه لالهتهم. طيب قوله تعالى عن مجاهد في قوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم هذا في قصة لوط مع قومه لما جاء - [00:49:21](#)

الملائكة الى لوط يعني فرح قوم لوط بهم فارادوا ان ان طلبوا منهم الضيوف وقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم والمراد البنات هنا من بنات المسلمين او بنات قومه بنات قومه. قال قال كل نبي ابو امته. فاما لوط فان - [00:49:49](#)

لو لم تكن له الا ابنتان ولكن قوله بناتي اي لانه هو اب امته. قال سفيان لما جاء الرسل الى لوط تبهم اهل قريته وكان لهم جمال فتنة يفتنون بها فلم يقولوا لهم شيئا فلما دخلوا على لوط - [00:50:15](#)

ورأوا موجده موجة لوط يعني حزن لوط عليهم وما وما قد دخله من خشيتهم قالوا ان رسل ربك قال قال القوم او قال الضيوف انا لرسول ربك لن يصلوا اليك. فلما دنوا اخذوا التراب فرموهم فرموهم به. ففقأوا - [00:50:35](#)

واعينهم فذلك قول فطمسنا وقيل ان جبريل خرج وطمس اعينهم بجناحه والله اعلم فرجعوا الى اصحابهم يقولون سحر سحرنا او سحرنا عن سحرنا فقال فقال لوط للرسول الان الان يعني هلاكهم - [00:50:59](#)

وقالوا ان موعدهم الصبح. ان موعدهم الصبح. هل قوله اه اليس الصبح بقريب؟ من من من الملائكة؟ ولا من الله؟ قال ابن عباس ثلاثة احرف يعني ثلاث كلمات في القرآن لا يحفظون الا ترى انه قول قول الله يعني انها من الله وليست من احد. اليس الصبح - [00:51:29](#)

القريب هذا من الله. قال والحرفان الاخرين الاخران قال ثم اتبع طيب قال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. وكذلك يفعلون هذا من قول الله. وكذلك قول في - [00:51:59](#)

يوسف لم اخونه بالغيث وان الله لا يهدي كيد الخائنين. وقال له ملك من الملائكة ولا حين هممت؟ قال وما ابرئ نفسي قال فرجع فرجع جبريل عليه عليه السلام القرية يعني قرى لوط بجناحه فدح - [00:52:19](#)

دحدها ابد. او فدحدها وما فيها حتى اسمع اهل في السماء الدنيا اصواتهم. ثم قلبهم قلبها ثم تتبع من شد منهم بالحجارة. بالحجارة والحجارة من سجيل قال اي من طين من طين. في قوله تعالى وقال وقول وقول وقول - [00:52:39](#)

يوسف ليعلم اني لم اخونه بالغيب هذه اختلف المفسرون هل هذا من كلام يوسف؟ او من كلام امرأة العزيز وان الله لا يهدي القوم
والله لا يهدي كيد الخائنين. هل هذا من قول وما ابرئ نفسي من قول - [00:53:09](#)
يوسف ولا من قول امرأة العزيز اختلف المفسرون في ذلك على قولين والصحيح الله اعلم انه من قول امرأة العزيز لان يوسف ما زال
في السجن. ولذلك قال وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسى. فاوتي به. لان الحوار - [00:53:29](#)
كان بين النسوة والملك. والعلم عند الله سبحانه وتعالى. طيب نقف نقف عند قصة لوط قصة شعيب في قوله تعالى ان شعيب
قال لهم بقية الله خير لكم اي طاعة الله خير لكم. نقف عند - [00:53:49](#)
هذا هذا الموضوع وهي الآية السادسة والثمانون من سورة هود ثم نكمل ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم صلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:09](#)